باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والرفاهة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

مخترعات النساء

ان الذين يكتبون في حقوق النساء ويحاولون اظهار قصورهنّ عن مجاراة الرجال يتخذون قلّة اختراعاتهنّ دليلاً على انحطاط منزلتهنّ عن منزلة الرجل . ولكن الناقد البصير يلتمس لهنّ عذرًا في ذلك . ولو انحصرت حجة الذاهبين الى انحطاط منزلتهنّ في قلّة اختراعاتهنّ لما كانت حجتهم شيئًا يُذكر . ومع ذلك فللنساء اختراعات كثيرة في كل فرع من فروع الصناعة كما يظهر من رسالة نشرتها احدى السيدات في العدد الاخير من جريدة تشوتوكوان العلميّة . وهاك خلاصتها

ان الاختراعات التي اخترعتها النساء واجازتها الحكومة الاميركية الى حد الرابع عشر من دسمبر (كا) سنة ١٨٨٦ تبلغ الفًا وتسع مئة وخمسة وثلاثين اختراعًا وذلك من سنة ١٨٠٩ الى هذا التاريخ . اما في السنين الأوَل فكانت الاختراعات قليلة جدًّا فمن سنة ١٨٢١ الى سنة ١٨٤٣ لم تزد عن ستة اختراعات وبلغ عددها سنة ١٨٥٠ ثلاثة عشر اختراعًا ومن ثمّ اخذت تزداد سنةً فسنةً فبلغ عدد الاختراعات التي اجازتها الحكومة سنة ١٨٧٦ مئة وسنة وثلاثين اختراعًا وسنة ١٨٨٦ (الى الرابع من دسمبر) مئةً وتسعة وثلاثين . ومجموع اختراعات النساء التي نال صاحباتها البراءات من الحكومة الاميركية منذ سنة ١٨٠٩ الف وتسع مئة وخمسة وثلاثون اختراعًا كما تقدم . واثنان وعشرون منها لنساء اجنبيّات نلنَ البراءة من الحكومة الاميركية بعد ان نلنَ غيرها من دول اوربا ومن انفع هذه الاختراعات الاجنبيّة آلة صغيرة للخياطة يمكن وضعها في الجيبة وهي من اختراع امرأة جرمانيّة

واختراعات النساء هذه قليلة جدًّا في جنب اختراعات الرجال مع كثرة عددها فان اختراعاتهم في الولايات المتحدة فقط بلغت اثنين وعشرين الفًا في سنة واحدة . ولكن اختراعات النساء كثيرة بالنسبة الى قلّة اشتراك النساء في اعمال الرجال التي يكون معظم الاختراع فيها وبالنسبة الى ما يجد النساء من المصاعب في اظهار اختراعاتهنّ واشاعتها في العالم

ويطعن البعض في اختراعات النساء لان اكثرها متعلق باللباس والطعام ولكنّ ذلك امر لا بدّ منهُ لان اكثر اشغال النساء محصور في هذين البابين فلا عجب اذا كان اكثر اختراعاتهنّ فيهما. والاختراعُ اختراعٌ مهما كان بابهُ لانهُ دليل على جودة القريحة وقوة الاستنباط ولو كان شغل الفريق الاكبر من النساء في عمل الآلات الميكانيكية لكان اكثر اختراعاتهنّ فيها

ولدى امعان النظر في انواع اختراعاتهنّ يوجد ان سدسها متعلق باللباس والغاية منهُ تسهيل اللبس وتقليل نفقاتهِ . وكثير منها يتعلق بالبيت ويتناول المغاسل والماسح والماخض والمشاعل والمكانس ونحوها مما يخفف اتعاب المرأة في اعمالها البيتية

ولم تقتصر اختراعاتهن على ما يتعلق بالطعام واللباس والنظافة ونحوها مما ذكر آنفاً بل عمّت كل الصنائع والفنون فان احدى النساء اخترعت تلسكوباً يُستعمل تحت البحر . ومن مخترعاتهنّ آلات النجاة من الحريق والنجاة من الغرق ولعمل الاحذية ولتحكيم أطُر البراميل ولتوليد البخار ولضغط البالات ولرفع الحبوب . ومنها ايضاً قضبان للسكك الحديدية التي تمدُّ في الشوارع . وقنديل كهربائي وبطرية كهربائية ودواليب للآلة البخارية وآلة لثقب حديد البواريد وواسطة لنزع الحشائش من السكك الحديدية وواسطة أخرى لنزع الثلج منها وسلك تلغرافي بحري تام الانفصال وآلة لنشل المراكب الغرقة ومداخن للآلات البخارية ونحو ذلك مما يطول شرحهُ. هذا في علم الآلات والعمل بها وهو اكثر ما ينتظر من المرأة لانها لم تربَّ على العمل بهذه الآلات بل على تجنبها واذا استنبطت فيها شيئاً من نفسها فقلما تستطيع ان تجاهر بهِ خوفاً من تهكُّم الناس عليها . قالت مس تيط مخترعة الآلة التي تُصنع بها اكياس الورق انني لما كنت صغيرة كنت افضل العاب الصبيان على العاب البنات فكان الجميع يضحكون عليَّ ثم لما كبرت واخترعت آلتي وحاولت نشر استعمالها اعتصب عليَّ اصحاب المعامل وكانوا يتهكمون بي ويضعفون عزائمي . الاَّ انني نجحت بمواظبتي وأريتهم انني قادرة على ادارة الاعمال مثلهم

وكثيرات من نساء الولايات المتحدة الاميركية يشاركنَ رجالهنَّ في الفلاحة والزراعة ولهنَّ في ذلك اختراعات تُذكر مثل آلة للحصاد وآلة لرفع الحبوب من طابق الى آخر وسهاج لمنع السيول وآلة للذرية وآلة لتجفيف الحبوب وآلة لتنقية كنافج القطن وآلة لتصفية اللبن وآلة لخضهِ وآلة لعمل اقراص الشمع التي يضع فيها النحل عسلهُ ونحو ذلك مما يطول شرحهُ

وقد اشتهر النساء بتمريض المرضى من قديم الزمان حتى قال بعضهم ان صناعة التمريض مختصة بهنَّ . وللاميركيات اختراعات كثيرة تتعلق بفن التمريض فقد اخذنَ براءات لعشرين نوعاً من الادوية الجديدة التي استنبطنها واخذنَ براءات أخرى كثيرة لما استنبطنهُ من الوسائط

لاراحة المرضى وتخفيف آلامهم

ولهنّ في الفنون الجميلة اختراعات جزيلة النفع مثل المرمر الصناعي الذي اخترعته النقّاشة الشهيرة هريت هوسمر سنة ١٨٧٩ ومثل طريقة التصوير بالادهان الزيتية على المخمل (القطيفة) وطريقة تلوين الصور الفوتوغرافيّة

وليس للنساء اختراعات كثيرة في ما يتعلق بالالعاب ووسائط التعليم الابتدائي لا لانهنّ لا يخترعنَ في ذلك بل لانهنّ لا يطلبنَ براءة الحكومة على ما يخترعنهُ ولا يردنَ ان يختصصنَ بنفعهِ ولكن اختراعاتهنّ واستنباطاتهن في ذلك تفوق الحصر والاّ ما قدرنَ ان يلهينَ الاولاد الصغار وهم كل ساعة في شان

ثم ان النساء اذا اخترعنَ شيئًا يصعب عليهنّ غالبًا ان يعرضنهُ على الحكومة ويطالبنها بالبراءة واذا نلنَ البراءة فالاختراع لا ينتشر من نفسهِ بل لا بدّ من تأليف شركات لاستعماله واشاعتهِ وذلك من الامور العسرة التي تغلّ ايدي الرجال المعتادين على تحمّل المشاق ومناظرة الاضداد اما النساء فتربيتهنّ تخالف ذلك كل المخالفة فلا تعجب اذا كانت اختراعاتهنّ في سجل الاختراعات قليلة . ولكنّ هذه الاحوال قد اخذت بالانقلاب وسنرى من غد المرأة غير ما رأيناهُ من امسها

جواذب البيت

البيت منشأ الفضيلة ومهد الراحة ودار السعادة وبستان الحبور . وقد أُنشئ ليقيم فيهِ الناس حينما لا تدعوهم الاعمال الى الخروج منهُ . ولم توجد القهاوي والملاهي والحانات الاّ لمناظرة البيوت واخراج اهاليها منها ونقويض دعائمها . لماذا يقيم الناس في القهاوي والحانات اذا لم يكن لهم اشغال تدعوهم الى ذلك . ولماذا لا يجدون اسباب الراحة والتسلية في بيوتهم بين اهلهم . ايها الوالدون الذين يهمهم امر اولادهم ويخافون عليهم من المعاشرات الرديئة التي تفسد الاخلاق — الذين يخافون عليهم من ان تجرّهم النهوة الى الحان والحان الى محل المقامرة ومحل المقامرة الى السجن والعار والخراب لا تحاولوا مقاومة الميل الطبيعي لاماتهِ

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها فلم يضرّها واوهى قرنهُ الوعلُ

فانهُ لا مطمع لكم بتزعزع من اولادكم . ولكن لكم كل الامل بتحويلهِ الى نفعهم فاجعلوا بيوتكم محل راحتهم وانسهم واقيموا لهم فيها العابًا عضلية لترويض ابدانهم واجتماعات ادبية لترويح نفوسهم واجمعوا لهم كتبًا وجرائد مفيدة لتهذيب عقولهم واحثوهم على ذلك منها بخلتم على غيرهِ واهتموا بهِ كما تهتمون بطعامهم ولباسهم واستخدموا كل واسطة لجعل اولادكم يتعلقون بكم ويحبون معاشرتكم

ويفضلون الاقامة في البيت على الذهاب الى القهاوي والملاهي والاَّ فخسارتكم لا تقدَّر

ولا خوف على ولد يرى العصمة في والديهِ والسعادة في القيام معهما . وهو لا يرى العصمة فيهما الاَّ اذا كانا متفقين في اخلاقهما واطوارهما لا يأمران الاَّ بالمعروف ولا ينهيان الاَّ عن المنكر . ولا يرى السعادة في القيام معهما الاَّ اذا وجد منهما دلائل الحب الابوي والتعفف به في كل تصرفاتهما معهُ ورآهما يهتمان بامرهِ ويبذلان جهدهما في ما يسليهِ ويسرهُ ويفيدهُ * هذه جواذب البيت التي تمنع اولادهُ عن الذهاب الى القهاوي والحانات والتدرُّج منها الى ارتكاب المحرمات

شذور في حقيقة البيت

سُئِلَ ولدٌ صغيرٌ اين بيتك فالتفت الى أمهِ وقال حيث تكون امي

قال بعضهم على الانسان ان يجعل بيتهُ في ذروة السعادة حتى لا تقع عليهِ ظلول الهموم والاتعاب بل تشرق عليهِ شمس الحبور قبلما تشرق على غيرهِ وتغيب عنهُ بعدما تغيب عن غيرهِ . وويلٌ لمن يبني بيتهُ في وادي الغموم فلا تبارحهُ ظلول الهموم

وقال الآخر البيت مقرُّ الاخلاص ومقام الثقة والمكان الذي ننزع فيهِ رداء الحذر وسوء الظن . والبقعة التي تفيض فيها عواطفنا ونحن غير خائفين من تعبير الناس

قيل رأت جماعة السمك ان السراطين تحالفها في السير فتمشي بالعرض فغاظها ذلك واجمع امرها على ان تجمع صغار السراطين فتعلمها المشي مثل بقية الحيوانات فانشأت مدرسة كبيرة وجمعتها اليها واخذت في تعليمها فتعلمت وانفتت المشي الى الامام مثل بقية انواع الحيوان ثم رجعت الى بيوتها ورأت آباءها وامامها تمشي بالعرض فلم تلبث حتى عادت الى فطرتها

واسرعُ منعولٍ فعلتَ تغيرًا تكلُّف شيءٍ في طباعكَ ضدهُ

الطفال المصري لازالة اللطخ الدهنية

حضرة منشئي المنتطف الفاضلين

اني جرَّبت طريقة بسيطة الاستعمال قليلة النفقة جزيلة الفائدة لازالة البقع الدهنية والزيتية ونحوها عن الثياب مع بقاء لونها على حالهِ . وهي فرك الثياب بالطفال المصري الوارد من الجبل المقطَّم المعروف عند العامَّة بجبل الجيوشي . فاذا اردتَ ازالة اي بقعة كانت دهنية عن الاقمشة الصوفية وغيرها فاشترِ قليلاً من هذا الطفال (وهو حجر اصفر يحل بالماء ويوجد في الجبل المقطَّم في جهة البساتين) وبلَّهُ بالماء الحار وافرك بهِ القماش حتى يتشرَّب منهُ من الطفال ثم اتركهُ حتى يجف جدًّا ثم افركهُ بيدك وامسحهُ بالفرشة فتجد الدهن قد زال ولم يبقَ لهُ اثرٌ

مصر السيد محمد بهجت معاون عموم الاوقاف